معالجة قضايا البيئة فى بعض الصحف المصرية والفرنسية
(دراسة مقارنة)

رسالة مقدمة من الطالبة

الشيماء عبد الإله عبد الحميد حسن

ليسانس آداب (فرنسى) ــ كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ــ ٢٠٠٠

دبلوم الإعلام الفرنسى المتخصص ــ كلية الإعلام ــ جامعة القاهرة وجامعة باريس٢ ــ ٢٠٠٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٥

معالجة قضايا البيئة فى بعض الصحف المصرية والفرنسية
(دراسة مقارنة)

رسالة مقدمة من الطالبة

الشيماء عبد الإله عبد الحميد حسن

ليسانس آداب (فرنسى) ــ كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ــ ٢٠٠٠

دبلوم الإعلام الفرنسى المتخصص ــ كلية الإعلام ــ جامعة القاهرة وجامعة باريس٢ ــ ٢٠٠٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:-

اللجنة: التوقيع

١-أ.د/ محب محمود كامل الرافعي

وزير التربية والتعليم

أستاذ التربية البيئية بقسم العلوم التربوية والإعلام البيئـــي-

معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

٢- أ.د/ أحمد إبراهيم شلبي

أستاذ المناهج وطرق التدريس – كلية التربية

جامعة عين شمس

٣- أ.د/ محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام – معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٢٠١٥

معالجة قضايا البيئة فى بعض الصحف المصرية والفرنسية
(دراسة مقارنة)

رسالة مقدمة من الطالبة

الشيماء عبد الإله عبد الحميد حسن

ليسانس آداب (فرنسى) ــ كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ــ ٢٠٠٠

دبلوم الإعلام الفرنسى المتخصص ــ كلية الإعلام ــ جامعة القاهرة وجامعة باريس٢ ــ ٢٠٠٣

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي

تحت إشراف :-

أ.د/ محسب محمود كامل الرافعي

وزير التربية البيئية بقسم العلوم التربوية والإعلام البيئي–

معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزة الرسالة بتاريخ / /٢٠١٥

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٥ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٥

٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي هَدَانَا لِهَذَا

وَمَا كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللّهُ "

صدق الله العظيم

الأعراف. .الاية ٤٣

الشكـــــر

الحمد لله على نعمته ومنه وإحسانه، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وصلاةً وسلاماً على الحبيب محمد بن عبدالله، عبد الله ورسوله. الحمد لله الذى تم بفضله إنجاز هذا البحث، بعد أن يّسّر كل عسـير وذلّـلَ كل صعب وفرّجَ كل هَم.

أتقدم اولاً بوافر الحب والتقدير لوالدي.. أمى التى كانت ومازالت وسـتظل خير عون لى وعلي مدي حياتى من دعم وتشجيع بصبر وآناة وبعطـاء لاينضـب معينه وكذلك والدى الذى دائما ما كان يحثنا على التزام منهج وطريق العلم..وادعو الله أن ينعم عليهما بالصحة والعافية وأن يمد لهما في العمر وأن يحفظ لى إخـوتى وأبناءهم.

يقتضى واجب الأعتراف بالفضل أن ابذُل كل أيات الشكر والتقدير لأستاذي المُعلِم الجليل الأستاذ الدكتور/ **محب كامل الرافعي**، وزير التربية والتعليم وأسـتاذ التربية والأعلام البيئى بمعهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس، لما بذله معى من صبر بقلب الأب و قدمه لى من عون بفكر العالم. والذي رغم مسـئولياته الجسام لم يبخل بوقته وجهده فى تسهيل مهمتى وكـان لآرائـه القيمـة ونصـائحه الصادقة اكبر الأثر على نفسى مما ساعدنى على اتمام هذا البحث.. فلسيادتكم معلمى الجليل خالص التقدير والأحترام.

كما احب ان اسجل شكرى العميق وامتناني للأسـاتذة الأجلّـاء، الأسـتاذ الدكتور/ **أحمد إبراهيم شلبي**، أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعـة عين شمس، والأستاذ الدكتور/**محمد معوض إبـراهيم**، أسـتاذ الأعـلام بمعهـد الدراسات العليا للطفولة–جامعة عين شمس، لما بذلوه من وقت وجهد فـى متابعـة رسالتى وتفضلهم بقبول المشاركة فى مناقشة هذا البحث.

كما أتوجه بجزيل الأمتنان والعرفان للأستاذ الدكتور/**عبد المسيح سمعان عبد المسيح**، أستاذ التربية البيئية ووكيل معهد الدراسات والبحوث البيئية–جامعة عين شمس– لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، الذى غمرني برعاية كريمة وجهد صادق مما كان له بالغ الأثر في معاونتي ومساعدتي فى التغلب على كثيرٍ من العقبات الإدارية لإنجاز هذه الرسالة.

ولا يفوتنى أن اتقدم بالشكر لجميع القائمين على إدارة معهد الدراسات والبحوث البيئية لما أسدوه لى من كريم النصح وصادق المعونة.

والحمد لله الذى احاطنى بالصحبة الطيبة من أصدقاء اعزاء لم يبخلوا علىّ بالنصح والعون فى كل خطوات البحث.

والحمد لله اولا واخيرا والْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصّالِحَاتُ".

إهداء

أمى . .

مهما فعلت ومهما بذلت ومهما حاولت أن اقدم لك فلن أوفيك حقك . . فتقبلى منى حبي وتقديرى وتقبلى منى هذا الإهداء لعله يوفى بجزء من عطائك وحبك . .

مايا . .

إليك توأم روحي وأبنة أختيَ علكِ يوماً تسلكين ذات الدرب.....

المستخلص

الصحافة واحدة من أهم وسائل الإعلام الجماهيرية الفاعلة في توصيل الرسالة، وتنبع أهميتها من اتصال يومي ومباشر مع الجمهور، ولذلك تساعد في إثارة اهتمامه بالموضوع وتكرار العرض للمادة الإعلامية، كما أن جميع قراء الصحف هم على الأقل يعرفون القراءة والكتابة، الذين يسهل إقناعهم بشكل أو بآخر، ويكون استيعابهم للمادة الإعلامية سهلاً ويدركون سريعاً خطورة المشكلات المعروضة، بل ويسعون هم للتعرف عليها حيث أن الفرد هو الذي يسعى للجريدة، بل ويدفع المال من أجل الحصول عليها، ومن هنا يتضح الدور المهم الذى يجب أن تقوم به وسائل الإعلام ومنها الصحف فى نشر التوعية بمختلف القضايا البيئية وما لها من تأثيرات على تدهور الأنسان صحيا ونفسيا واقتصاديا واجتماعيا كنتيجة لتدهور بيئته وبالأحرى نتيجة أفعاله سواء على المستوى المحلى أو الدولي لطرح هذه القضايا، ووجدت الباحثة أن معالجة القضايا البيئية (شكلاً ومضموناً) يختلف بشكل كبير في كل منها، وقد يرجع ذلك لاختلاف ثقافة وزيادة الوعى لدى المجتمعات الاجنبية وتقدمها، إلا أنه من الصعب الحكم على مدى التناول ونوعيته إلا من خلال إجراء مقارنة ودراسة وتحليل لهذه الصحف، تعتبر الدراسة من الدراسات التحليلية حيث قامت الباحثة بإجراء تحليلاً للمحتوى على جريدتى الأهرام والجمهورية المصريتين، ولفيجارو ولوموند الفرنسيتين، للمقارنة في طريقة معالجة تلك الصحف للقضايا البيئية، بالاعتماد علي استمارة تحليل محتوى القضايا البيئية التي تناولتها الصحف عينة الدراسة من حيث الشكل والمضمون، وتوصلت الدراسة لوجود اختلاف دال احصائياً بالمشكلات المعروضة، وأسلوب ومساحة، وقوالب ومواقع النشر في الجرائد المصرية مقارنة بالمشكلات المعروضة بالجرائد الفرنسية لصالح الفرنسية، لذا توصي الباحثة بضرورة توسع الصحف المصرية في معالجة قضايا البيئة خصوصا القضايا الحديثة منها مثل تأثير التكنولوجيا، الصيد الجائر المخالف للقانون، وقضايا الطاقة.

الملخص

أولا :- مقدمـــــــــــة البحث

قد أكدت العديد من المؤتمرات الدولية المعنية بالبيئة على أهمية وسائل الإعـــلام ودورها الأساسي في التربية، حيث أقر مؤتمر تبليسي (١٩٧٧) ضمن فعالياتـــه علـــى أن وسائل الإعلام مثل الصحافة والإذاعة والتليفزيون بحكم مرونتها وقـــوة نفاذهـــا، وســـائل ممتازة من حيث بلوغها جماهير عريضة ومتنوعة من السكان، ومن حيث وصـــولها إلـــى بعض الفئات الاجتماعية التي تظل خارج النشاط التعليمي، والصحافة واحدة من أهم وسائل الإعلام الجماهيرية الفاعلة في توصيل الرسالة، وتنبع أهميتها من اتصال يومي ومباشر مع الجمهور، اتصال نقل الخبر والرأي والتحليل والصورة إلى القارىء.

وتتميز الصحافة كوسيلة اتصال جماهيرية بالمرونة، وتعتبر من الوسائل الســـهلة والسريعة في نقل الرسائل الإعلامية إلى الجمهور، فالمادة الإعلاميـــة ملموســـة للقـــارئ، ولذلك تساعد في إثارة اهتمامه بالموضوع وتكرار العرض للمادة الإعلامية، كما أن جميع قراء الصحف هم على الأقل يعرفون القراءة والكتابة، الذين يسهل إقناعهم بشكل أو بآخر، ويكون استيعابهم للمادة الإعلامية سهلاً ويدركون سريعاً خطورة المشكلات المعروضة، بل ويسعون هم للتعرف عليها حيث أن الفرد هو الذي يسعى للجريدة، بل ويدفع المال من أجل الحصول عليها. ومن هنا يتضح الدور المهم الذى يجب أن تقوم به وسائل الأعلام ومنهـــا الصحف فى مجال التربية البيئية ونشر التوعية بمختلف القضايا البيئية وما لها من تأثيرات على تدهور الأنسان صحيا ونفسيا واقتصاديا واجتماعيا كنتيجة لتدهور بيئتـــه وبـــالاحرى نتيجة افعاله. ولعل ادراك هذه الحقائق هو الذى دفع المتخصصـــين فـــى قضـــايا البيئـــة والمختصين بها سواء على المستوى المحلى أو الدولى لطرح هذه القضايا فـــى وســـائلهم الاعلامية فى محاولة لعرض مختلف القضايا والمشكلات البيئية لتزويد الجمهور بحد أدنى من الثقافة البيئية وحث المجتمع بشكل او بأخر لوضع سياسات واليات لحل هذه المشكلات.

ثانيا :- مشكلة البحث

لقد لاحظت الباحثة ومن خلال عملها بالصحافة وبعد ان قامت بدراسة اســـتطلاعية لبعض الصحف المصرية وأخرى فرنسية، وجود اختلاف في تناول القضايا البيئيـــة (شـــكلاً ومضموناً) يختلف بشكل كبير في كلاً منها سواء في الصحافة العربية أو الأجنبية، وقد يرجع ذلك لاختلاف ثقافة وزيادة الوعى لدى المجتمعات الاجنبية وتقدمها، إلا أنه من الصعب الحكم على مدى التناول ونوعيته إلا من خلال إجراء مقارنة ودراسة وتحليل لهذه الصحف.